PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Ahram Al Massai**
DATE:	**25-October-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**150,000**
TITLE :	**A “sever hemorrhaging” in Egypt’s health**
PAGE:	**8,9**
ARTICLE TYPE:	**Government News**
REPORTER:	**Hend Rafat**

VANTAGE COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST

NOVARTIS PHARMACEUTICALS

PRESS CLIPPING SHEET

«الأهرام المسائى» تفتح الجرح

نزيف حاد فى «صحة مصر»

3 معاهد.. و«الهمّ» واحد

المكان: القصر والدمرداش والجلاء

والأورام والحميات والكبد وغيرها

أعد الملف: هند رأفت
بسنت أبو الفتوح – دنيا أسامة

رحم الله كل من عافاه من دخولها سواء كان مستلقياً على ظهره أو متكئاً على غيره أو حتى زائراً .. فإنها وإن كانت داراً للشفاء إلا أن بعضها بات الآن مستقراً للداء، والأمر ليس حكماً مُطلقاً أو رأياً يخضع لتجربة خاصة بقدر كونه حقيقة وواقعاً ملموساً عاشه أو صادفه الغالبية العظمى منا .. وهو الواقع الذى تعامل معه واضطر للانسجام فيه رغماً عنه ورغبة فى الخروج سالماً كل من تحدثنا إليه فى عدد من المستشفيات التى تفرض نفسها على ملف الأهمال وأزمات قطاع الصحة فى مصر .. دخلنا بعضها بحجة زيارة مريض أو السؤال على الإجراءات اللازمة للحصول على أحد الأدوية كعقار سوفالدى الذى هيأ لنا دخول معهد الكبد مثلاً .. فى حين لجأنا لحيلة الحصول على صور من أحد الأطباء الذى تصادف وجوده فى مؤتمر طبى فى اليوم السابق لزيارة، وكذلك طلبنا دخول دورة المياه بصورة ملحة أمام بوابة أحد المستشفيات للسماح لنا بالدخول وأيا كانت الوسيلة فالغاية برت كل هذه الأكاذيب المختلفة خاصة وأن أى صحفى هو شخص غير مرغوب فيه تماما داخل أى مستشفى خاصة إذا كان وشعه مثل ما رصدناه فى المجموعة التى سيقدمها هذا الملف .. الإهمال ، التشخيص الخاطئ ، سوء المعاملة ، وحكايات مرضى الطبقة المتوسطة وما تحتها وكل من تضطره الحاجة وضيق ذات اليد إلى تسليم حياته طائعا فى فرصة للعلاج السليم دون أى توابع أو أضرار، هذه الأزمات وغيرها من المشكلات التى وإن قتلت بحثاً لابد وأن تبقى وسط دائرة الضوء حتى تتبدل أحوالها ويجد كل مريض فراشا رحيما يؤويه ويحتوى الآمه ، وهو ما تقوم به «الأهرام المسائى» فى ملف الصحة.. ذلك التاج الذى لا يشعر به إلا الأصحاء أو من كتب الله له الخروج من المستشفى سالما ..

فى «الكبد» : «كله يهون» من أجل السوفالدى .. و«مرارة» الانتظار أزمة فى «السكر» .. و«تنقية» القلب «مستمرة ولكن !

بحجة «السوفالدى» دخلنا معهد الكبد ، فمعرفة إجراءات أحد أهم الأدوية جديرٍ بالسماح لنا بعبور بوابة المعهد رغم متابعة أحد أفراد الأمن لنا طوال فترة وجودنا بالداخل مما اضطرنا لاستكمال الحديث بالخارج حتى يكون لدى الراغبين فى الحديث مساحة حرية أكبر للتعبير .. وهكذا تهدأت كلمات الثناء والتقدير البسيطة إلى عبارات لوم ومناشدة ورجاء ، بدأتها «شوقية أحمد» وهى سيدة تتلقى علاجها بالمعهد وترى أن المكان يحتاج أن يحظى بمستوى خاص من الاهتمام والرعاية والنظافة والتنظيم خاصة وأنه يتعامل مع أمراض تنتشر بسهولة بين الأشخاص وتحتاج لرعاية فائقة أكثر من غيرها من الأمراض .

وتقول إنها عانت من صعوبة كبيرة فى التواصل مع الموظفين والأطباء مشيرة إلى أن بعضهم لا يشعر بمشكلات المرضى فى الخارج خاصة فى إجراءات الحصول على الأوراق العلاجية وتحديداً فى رحلة الحصول على الأختام والتوقيعات مما يؤثر على الحالة الصحية والنفسية للمرضى .

وقاطعتها ابنتها قائلة : «فضلنا يوماً بأكمله للحصول على الأوراق حيث بدأنا منذ التاسعة صباحاً وحتى الحادية عشرة مساءً دون الوصول لأى شىء» مشيرة إلى أنها تقدمت بشكوى لمستولى المعهد ولكن لم تصل لأى نتيجة وكذلك فى وزارة الصحة .

وتشكو «سميرة أحمد» من تأخر الرد من قبل الأطباء وصعوبة التواصل معهم حيث إنها تقدمت بالأوراق للحصول على «السوفالدى» فطلبوا منها الحضور بعد ثلاثة أشهر مما زاد فى تأخر حالتها وتدهورها وتقليل نسبة استجابتها للعقار .

فى حين اختار عدد كبير من المرضى عدم الحديث عن أى مشكلات أو عقبات تواجههم لأن «السوفالدى» أبقى وأهم من أى أزمة على حد تعبيرهم. أما معهد السكر فقد دخلناه بعد ادعاء وجود موعد سابق مع مدير المعهد خاصة وأنه بالفعل على معرفة سابقة بأحدنا منا حيث كان شقيقها يتلقى العلاج هناك، ولكن ظل أمن المعهد ملازماً لنا حتى أخبرناه بتأجيل الموعد وفررنا أن نكون البداية من الخارج، الأمر الذى ساعد كثيراً فى إضفاء حالة من الراحة والصراحة على حديث بعض المرضى الذين كانوا يستعدون لدخول المعهد.

يقول «أحمد جمال» إن ساحة معهد السكر لا تخلو أبداً ويتزاحم المرضى وينتظرون عدة أيام لعدم وجود أماكن كافية لكل المرضى فيطول انتظار بعض المرضى من أجل سرير واحد وذلك للعلاج على نفقة الدولة أما إن أراد المريض إتمام المهمة بسرعة عليه التوجه إلى الدور الاقتصادى وذلك لتلقى العلاج والرعاية اللازمة على حد قوله .

ويروى معاناته فى المعهد قائلاً : «أتردد على المعهد كثيراً لتلقى العلاج ولكن ذاتى رحلتى دون فائدة لنفس السبب» وهو عدم توافر أماكن مما أضطرنى بمضاعفات كضعف النظر وبتر الساق ».

وتضيف «أم ندى » وهى ربة منزل جاءت مع ابنتها إلى المعهد عدة مرات لتلقى العلاج ولكن دون جدوى على حد قولها، وتتساءل بنبرة يائسة «أجيب فلوس منين عشان أعالجها ولا الفقير مفيوش يجد أياً منهما فى المعهد حيث أكد له الطبيب عدم وجود أكسجين كافى للمرضى فى الطوابق لذلك قامت والدته بنقله إلى مستشفى خاص فى ذلك الوقت.

بدا أثار الزيارات الحكومية واضحاً حتى الآن وهو ما سافه بعض المرضى مؤكدين أن زيارة رئيس الوزراء السابق المهندس إبراهيم محلب «خلهم يهنجوا شوية» ، ولكن تبقى زيادة الرعاية ودوام الاهتمام بمرضى القلب على حد وصفهم. تقول «نادية محمد» زوجى مريض للغاية ولا يريد أطباء المعهد حجزه لعدم وجود أماكن كافية ، مشيرة إلى أن الإهمال مازال موجوداً فى بعض القطاعات داخل المعهد وإن كان هناك تغيير فى مستوى النظافة بعد زيارة محلب، لتنهى حديثها قائلة «المهم إن المكان يبقى نضيف ومريح لكن الأهم معاملة الأطباء للمرضى تتغير» . ويقول «عمرو محمد» إنه عانى من تصلب فى شرايين القلب منذ فترة وكان فى أمس الحاجة لحقنة لسيولة الدم وجهاز تنفس إلا أنه لم يجد أياً منهما فى المعهد حيث أكد له الطبيب عدم وجود أكسجين كافى للمرضى فى الطوابق لذلك

قصر «العينى» .. وجع «الغلابة»

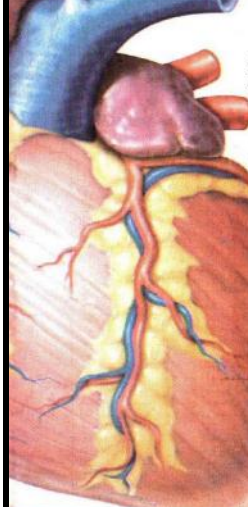

«قصر العينى» كان دخوله يسيراً إلى حد كبير خاصة بعد انعقاد مؤتمر عن مرض الزهايمر فى اليوم السابق ليوم الجولة وذلك بعد التأكيد على وجود موعد متفق عليه مع أحد الأطباء الذين حضروا المؤتمر وبالفعل تم السماح لنا بالوصول إلى مكتبه ، ولكننا سرعان ما أنهينا المهمة وبدأنا الجولة داخل المستشفى .

اللافت للنظر أنها أكثر الأماكن التى ظهر فيها الخوف بين المرضى وذويهم ، بداية من خوفهم وإبداء رفضهم للتصوير بل والحديث بأكمله وقلق البعض منهم من أن تكون ضمن ظاهر الأطباء وكأنه اختبار لمدى تحملهم للوضع داخل المستشفى، فى حين أبدى بعضهم الرغبة فى الحديث ولكن دون المساس بهويته الموجود بالمستشفى «لأن المكان اللى خده مش بالساهل» على حد وصف أحدهم ، وبدأ الحديث الذى أثار بعض الرافضين من أهالى المرضى الذين وعدوا بالحديث ولكن بعد انتهاء مدة الزيارة والخروج من المستشفى حتى لا يراهم أحد الأطباء أو المرضين ويعلم بشكواهم فى البداية تحدثت «أميرة محمد» التى تعانى من ورم فى الرئة ، مشيرة إلى عدم وجود أدوية لها بالمستشفى مما يضطرها إلى طلب المساعدة من بعض القادرين لشرائه لها من خارج المستشفى نظراً لعدم قدرتها على توفير تكلفته .

وتشكو من الإهمال الذى يلقاه نزلاء المستشفى مؤكدة أن معظم المرضى لا يعلمهم إشارة مشكلة أو تقديم شكوى لأن «هنا أحسن من مفيش» على حد قولها ، ولكنها لم تستطع إنهاء حديثها دون أن تطلب من «الدولة» تقديم المساعدة الطبية لغير القادرين نظراً لصعوبة تحمل الفقر والمرض معاً خاصة وأنها تعول أبناء . أما «نجلاء سلاح» ، هذه السيدة التى تحمل أثقالاً من الهموم تشعر بها من ثقل كلماتها أثناء الحديث حيث توضح انتظارها متبرعين بالدم لابنها الذى يعانى من ورم فى المخ ويحتاج إلى عملية ، وتتساءل عن دور المستشفى فى توفير متبرعين فى حال عدم وجود متبرعين من العائلة أو عدم قدرة الأهل على شراء أكياس الدم .

وتقول «مال عبد النبى » أن جميع مستلزمات العلاج يقوم أهل المريض بشرائها من الخارج على نفقتهم الخاصة ، مشيرة إلى عدم توافر العناية اللازمة للمرضى بالداخل وإن هناك إهمالاً فى مستوى النظافة والرعاية بالغرف بخلاف دورات المياه المشتركة التى تتسبب فى مزيد من الأمراض والأزمات .

وتشكو «منى عبد العزيز» من الأمر نفسه حيث تؤكد على شراء كافة مستلزمات المريض من خارج المستشفى ، وتساءلت «هو الفلبان مونجالكن يعنى لو مش معاه يجيب حاجته لنفسه ؟! » ، وتضيف أن أزمة توفير الدم اللازم للمرضى المحتاجين للتبرع حيث تنتظر المستشفى تبرع أهل المريض رغم أن بعض الحالات لا يدفعها الزائر يومياً وهى خمس جنيهات للفرد الواحد خاصة إذا كان الزائر مضطراً للتواجد يومياً مع المريض ولفترة طويلة.

أما «طه عامر» وهو نجل أحد المرضى بالمستشفى حيث يعانى والده من حموضات على المرارة فقد اعتاد الرحلة اليومية من وإلى قصر العينى للسؤال عن «سرير» ليتم حجزه قائلاً : بقالى 5 أيام زى ما بنروح زى ما بنجيب وهو لازمله عملية».

ويشير «محمد قطب» – والد أحد المرضى- إلى افتقاد المستشفى إلى النظام والانضباط، مشيراً إلى حالة الفوضى التى تسود أثناء الحصول على تذاكر الزيارة وهذا يعود إلى عدم وجود رقابة وإشراف حيث يأتى موظفو الاستقبال فى وقت متأخر فيكون الزحام قد اشتد أمام شباك التذاكر ليتحول المشهد إلى صراخ ومشادات لتنتهى بغلق شباك التذاكر فى وجه الزائرين فى بعض الأحيان على حد قوله .

كما يشكو «طب» من الإهمال وتدنى مستوى النظافة بالكان مما يتسبب فى نقل الأمراض وانتشارها بدلاً من علاجها بسبب التلوث.

مرضى الحميات: العلاج وحده لا يكفى

المياه خاصة الحمامات البلدى التى يشكو ويعانى منها المرضى من كبار السن بسبب الصعاب التى يلاقونه للصعود ، الحاجة بهذه الطريقة غير الآمنة أثناء تلقى العلاج ، أما عن المعهد الأخير فصحيح كانوا اطلقوه على الأهالى «مستشفى الأسلاك الكهربائية» العارية من كافة معايير الأمان والحذر ولكن يكفيك ألا تجعل مخاوفك إلى الأعلى تؤدى على سلامة خطواتك نحو الأمام فقد تصطدم بأحدى القطط الأليفة التى تشارك المرضى مكان العلاج .

النهاية العلاج وحده لا يكفى ، المشهد الأول الذى تستطيع التأكد منه بنفسك وبسهولة منى خضراء الحميات بتبرعك أن تدعى الله أحد أقاربه المرضى هو وجود نظام يتبعه معظم المتبرعين والعاملين التابعين على رعاية المرضى هناك وهو دفع عشان على مضاعفات الحميات بالتوسط وأحد هم الحصول من المعرفة أو حتى السؤال عن موعد مرور الطبيب أو خدمات أخرى. أما المشهد الثانى تراه داخل دورات

لن تجد حديثاً مع عدة من المرضى يرضون فيه عيوب المكان وسلبياته ، لأن الحميات لها مكان داخل هذا المكان من الأساس ولكن المضاعفة وخطأ ساعات انتظار واحدة من بينها حمد الأقارب المحجوز فى الحميات لتتلقى أن المستشفى تتسع لهم وهم الزيارة والمرضى الحميات بنسبها على الحذف رغم اعتراف المرضى الموجودين بالفعل بالموجود به ذلك المرضى بأهمية الجرعات المتوالية التى يتم أوقاتها بل ويؤكدون أن تحسن الحالة بعض المتبعة الغالبية لدى معظم الحالات ولكن فى السنوات الخمس الأخيرة.

فاتورة

64 مليار جنيه كان نصيب وزارة الصحة من إجمالى قيمة الموازنة العامة للدولة للعام المالى 2015 – 2016 بينما كانت 48 مليارا فى العام الماضى وفقا لتصريحات مساعد وزير الصحة للشئون المالية، وقتها لما ينص عليه الدستور بأن تكون ميزانية الصحة 3 % من إجمالى الناتج المحلى فمن المفترض أن نسبة الـ 3 % تزيد قيمتها لتصل إلى 75 مليار جنيه فى السنة المالية 2016 2017 فى حين أن معدل الإنفاق الفعلى على الصحة يحتاج إلى ميزانية تصل إلى 100 مليار جنيه.

مسئولية

تتعدد الجهات المسئولة عن تقديم الخدمة الصحية فى مصر وهى وزارة الصحة والجامعات وتشتمل القطاع الخاص وأخرى تتبع القوات المسلحة ، وما يتبع وزارة الصحة يتمثل فى الطب العلاجى والمؤسسة العلاجية والمستشفيات التعليمية والمراكز المتخصصة ومستشفيات الحميات والتأمين الصحى .

مستشفيات

539 هو إجمالى عدد مستشفيات وزارة الصحة التى أعدت لها إحصاءً تنشره على موقعها الرسمى ما بين 409 فى القطاع العلاجى الذى يشمل العام والمركزى ، والنوعى والمراكز ، و1 عيادة علاجية و20 هيئة قومية تعليمية و42 أمانة المراكز المتخصصة و37 لتأمين الصحى و20 مستشفى للتغذية .

غضب

لم يشفع تعدد أنظمة ومناقد العلاج فى مصر ما بين حكومية وغير حكومية وقطاع خاص فى تحقيق المسح الطبى السكانى الشامل لمصر أن هناك عدم رضا على الخدمة الصحية لدى مختلف فئات الشعب بأغنيائه وفقرائه ، كما سجلت لجنة الأطباء من خلال لجانها المختصة أعلى حالات الشكوى والغضب من الرعاية الصحية خلال السنوات الخمس الأخيرة.

VANTAGE COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST

NOVARTIS PHARMACEUTICALS

PRESS CLIPPING SHEET

على «باب» الأورام

مرضى «الخبيث» يفترشون الرصيف..

وجرعات العلاج أزمة

«المرض الخبيث» كلمة تثير الحزن والخوف وضيق بالصدر بمجرد سماعها بل إن البعض لا يتحمل ترديدها ، وكيف لا وهى تشير إلى احتمال ورم أو مجموعة أورام لجزء اختاره الله أحد انحاء الجسد ليستقر فيه ويبنيه، لذا فإن المصابين به لا يتحملون مزيداً من الألم ، ولكن هنا فى معهد الأورام لا تقتصر الآلام على اكتشاف الأورام أو بالأحرى أمامه ، فلم يكن مسموحاً بالدخول ولكن كان مشهد المرضى المفترشين للأرصفة كفيلاً بإتمام المهمة من خارج المعهد .

وهو ما كشفته « نهاتى محمد» التى جاءت من الشرقية للكشف والحصول على العلاج، ولكنها اضطرت مؤخراً إلى افتراش الرصيف المقابل للمعهد بدلاً من الذهاب والعودة كلما أرادت المجيء للمعهد . وتقول «مقدرش على مصاريف المواصلات كل مرة أسافر فيها، ده غير مصاريف الكشف والعلاج» ، مشيرة إلى أن المعهد تأخر فى تجهيز أوراقها اللازمة للعلاج ، لتنهى حديثها قائلة «حتى لو هتستنى الموت لازم نعمل اللى علينا ونتعالج » .

أما «فايزة أحمد» وهى زوجة أحد المرضى بمعهد الأورام تقول عنه : يبلغ زوجى من العمر 70 عاماً ويعانى من صعوبة عملية استخراج الأوراق اللازمة للعلاج حيث إننا فى كل مرة نحصل على الأوراق من مبنى والعلاج من مبنى آخر .

وتشكو من الإصرار على وجود زوجها معها دون مراعاة لظروفه الصحية وكبر سنه مع العلم أن هناك مسافة طويلة بين المبانى التى تضطر للوصول إليها فى كل مرة ، وتطالب «فايزة» بضرورة تيسير الإجراءات وسهل الحصول على العلاج توفيرا للجهد ومراعاة للحالات الصعبة علاوة على الاهتمام بالمرضى ورعايتهم أكثر من أى مكان آخر .

وتضيف «رشا مقولى» أنها تأتى يومياً مع والدتها التى تعانى من ورم فى الرئة إلى معهد الأورام وتنتظر دورها فى طابور طويل للحصول على العلاج حيث تصل الساعة السابعة صباحا وتعود إلى بيتها بعد السابعة مساء واحياناً ينتهى اليوم دون الحصول على شيء وتظل هكذا يوماً بعد يوم حتى تحصل على العلاج، لتنهى حديثها قائلة «لو كان فيه رقابة مكنش ده حصل للأسف » .

فيما عبر « أحمد عادل» عن معاناة والدته من مرض السرطان منذ فترة طويلة وتعانيهم لمعهد الأورام، مؤكداً أن حالتها لم تلق الاهتمام المطلوب كما أشار إلى أزمة النظام الذى يعانى منها المعهد حيث يرى أن هناك خللا واضحا فى عملية تسليم العلاج والحصول على تذاكر الزيارة بل ينتظر إلى الوصول فى الصباح الباكر لضمان الحصول على تذكرة، وأنهى حديثه مطالبا وزير الصحة بضرورة التدخل لحل مشاكل معهد الأورام رحمة بالمرضى متوسطى ومحدودى الدخل الذين يحملون من الآلام ما يكفيهم ولا يتحملون مزيداً من المعاناة أو الإهمال .

وتحدث «محمود سيد» عن أحد أقاربه الذى كان يحصل على علاجه من معهد الأورام وكان يشكو من عدم توافر العلاج بشكل كبير علاوة على المعاناة التى يعيشها معظم الراغبين فى الحصول على تذكرة دخول ، ويطالب وزير الصحة للتدخل لإنقاذ مرضى الأورام كما ناشد المرضى عدم الاستسلام للمعاملة السيئة أو صور الإهمال داخل أى مكان .

فى «الساحل التعليمى» للفوضى «وجوه» كثيرة

يحاصرها الباعة الجائلون والقمامة .. والمرضى يواسون

أنفسهم بعبارة «ما هو مستشفى حكومى

قد يتناب شىء من الحيرة فور وصولك إلى هناك فالكل لا يتم عن وجود مستشفى أبداً بل هو ويكل تأكيد إحدى الأسواق الشعبية أو مكان تجمع عدد من الباعة الجائلين ، هذا فى محيط مستشفى الساحل حيث تتراكم القمامة التى تتقدم ما بين مخلفات ناتجة عن وجود الباعة وأخرى كعادة بعض الشوارع التى تكتظ بتلال القمامة وشاء حظ المستشفى ومرضاها أن تحظى بالنوعين .

البداية كانت من أمام غرفة الإسعافات الأولية التى تحتوى عدداً من الأسرة يرقد عليها بعض الأشخاص الذين تبدو آثار المرض والإصابات واضحة عليهم ويتواجد حارس على باب هذه الغرفة لمنع دخول أى شخص . اللافت للنظر كان وجود إحدى اللافتات مكتوب عليها «ممنوع التدخين» بجوار هذه الغرفة ولكن لم تكن اللافتة نفسها هى سبب الدهشة وجذب الانتباه بقدر قيام عدد من الأطباء بالتدخين بجوارها وبلا صعوبة تسجيل اللحظة هو تغرغراً لتسهيل إتمام المهمة كانت هذه اللقطة أمامكم الآن .

تحدثت «أمينة ناجى» حيث تتلقى علاجها بالمستشفى عن سوء المنظر العام داخل المستشفى وخارجها حيث يفترش الباعة الجائلون أمامها وتنتشر القمامة فى كل مكان فضلاً عن دخول القطط والكلاب إلى المستشفى فيجد المرضى أنفسهم بصحبة بعض الحيوانات داخل غرف العلاج . وتضيف «جابر قاسم» والدة أحد المرضى والمستشفيات الحكومية «معروفة» بمستواها على حد وصفها وبالتالى لا يطلب الأمر كثيراً فيها ، وتشير إلى ضرورة إعادة هيكلة القطاع الطبى بالمستشفيات الحكومية وكذلك العاملون فيها حتى يتعاملوا مع المرضى معاملة تتناسب مع أوضاعهم الصحية والمادية ، وتقول إنها على الرغم من عملها كممرضة فى مستشفى حكومى أخر « لم تر فى حياتها تعاملاً مثل كل المرضى البسطاء فى المستشفيات الحكومية » .

وتشير «مسريم صادق» ابنة أحد المرضى المحتجزين داخل المستشفى إلى أن كل ما تحتاجه والدتها من أدوات للعملية حتى بعد إجرائها كانت تقوم بشرائها من الخارج على نفقتها الخاصة قائلة «حتى المصل وجهاز تنظيم التنفس جليبهم من برة ، لتستطرد حديثها متسائلة «هو الغلبان فى بلدنا عشان من حقه يتعالج يعنى ؟ » . وتقول إن مظاهر التلوث واضحة فى الداخل والخارج وكذلك الإهمال وفى المقابل تتزايد أعداد المرضى يوماً بعد يوم دون وجود أماكن لهم.

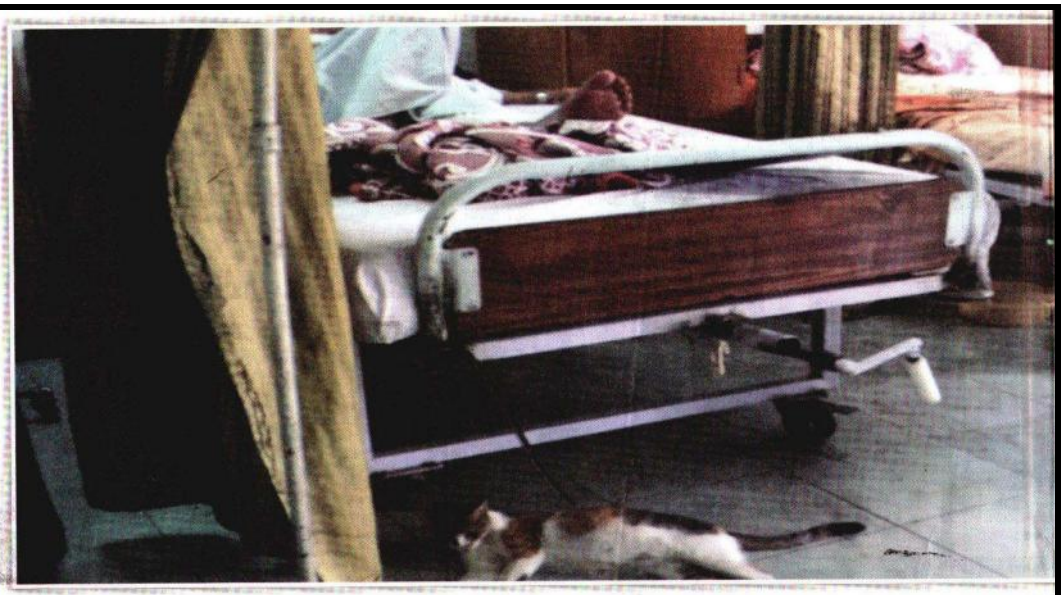

شعار «مرضى» الدمرداش..

من «الحمّام» للعناية المركزة: يا قلبى لا «تمرض»

رضا: تروى حكايات الاهمال.. و ريهام: تشكو سياسة «فوت كمان شهر» شقيقة حساء: تخشى مصير الأخ الذى تواقى فى غرفة الرعاية.. ووالدة فاطمة: فى غيبوبة بعد الأشعة

محاولات عديدة سبقت تلك المرة التى تمكنا فيها من إيجاد سبب مقنع لعبور البوابة ودخول المستشفى، فمن يرفض السماح لفتيات بدخول دورة المياه بعد إلحاحهن رغم تحذير أحدهم من إمكانية دخوله أو بالأحرى تحمل دخوله مفسراً موقفه بأنه «حمام مستشفى يعنى» ولكن أمام الإصرار تم السماح لنا بالدخول ..

وها هو المشهد الأول داخل دورة المياه يكشف ما كان يعنيه من «حمام مستشفى» فعلامات المرض والإهمال تبدو واضحة تماماً فى كل أركانه أما عن الرائحة فإنها تخترق كل الحواجز بينها وبين أنفك التى لن يجدى معها أى محاولات لكتم الأنفاس ..

انتهت المهمة بالتقاط بعض الصور مؤقتاً وقررنا الانتظار بالخارج أمام البوابة للحصول على التفاصيل من ذوى المرضى والمترددين على المستشفى لأن إجراء أى حديث مع مريض بالداخل مهمة صعبة للغاية إما لتتبع الممرضين وعمال المستشفى لأى ضيف غير مألوف خاصة إذا طالت جولته أو لخوف المرضى من الحديث تحديداً للصحافة لأن مصيرهم مازال معلقاً بين يدى هؤلاء .. البداية كانت مع « ريهام سيحى» التى أوضحت أنها تأتى مع والدها بين الحين والآخر لمتابعة حالتها بعد خضوعه لخمس عمليات ، وتقول إنهم فى كل مرة يأتون للطبيب المعالج يطلب منهم العودة بعد بضعة أشهر ويتكرر السيناريو نفسه رغم أن حالة الأب لا تتحمل الحركة حيث قاموا بتأجير سيارة مجهزة مخصصة لمثل هذه الحالات ، لتنهى حديثها بنبرة حزينة قائلة «الحقن من بره والتحاليل على حسابنا نعمل إيه بس ؟؟ » .

وتشكو «رضا يونس» التى ترافق والدها بالمستشفى من سوء معاملة بعض الممرضات ، مشيرة إلى رفض بعضهن القيام بخدمة المرضى مثلما رفضت إحداهن قياس السكر لوالدها وقالت إنه ليس من اختصاصها رغم أن وجودها فى قسم الطوارئ يستلزم معرفتها بقياس السكر والضغط .

وتؤكد أنهم أهملوا حالة والدها أثناء إصابته بنزيف فى ساقه ونقله بعد العملية لسرير غير نظيف عليه آثار دماء مما تسبب فى حدوث التهابات «وغرغرينا» مما اضطر الأطباء إلى بتر ساقه.

وتستطرد قائلة « الإهمال سيد الموقف فى المستشفى» علاوة على نقص الخدمات وتأخرها لدرجة أنهم تأخروا على المريض أكثر من 10 ساعات بسبب عدم وجود شاش.. أشارت أيضاً أحد المرضى وتدعى «فاطمة أحمد» إلى إصابة والدتها بتلف الرئة وضيق فى التنفس مما تطلب حجزها فى المستشفى ولكنها ترى أن الحالة تدهورت بعدها خاصة وأن والدتها تعيش الآن على جهاز التنفس ولكن أصر أحد الأطباء على عمل أشعة لها رغم خطورة ذلك على حالتها مما تسبب فى إصابتها بغيبوبة لا تزال فيها حتى الآن .

وتشكو من واقعة إهمال أخرى عانوا منها عندما طلب أحد الأبناء دخول الأم لرعاية القلب نظراً لحالتها ، الأمر الذى تم رفضه فى البداية بسبب عدم وجود رعاية قلب بالمستشفى ولكن بعد إثارة بعض المشكلات تمت الاستجابة لطلبهم دون التفكير فى حالة المريضة على حد قولها. وتقول «حسناء زاهر» ، شقيقة أحد المرضى . بأنها المرة الثانية التى تضطر فيها لدخول مستشفى الدمرداش رغم أن المرة الأولى انتهت بوفاة شقيقها التى لم يعلموا بها فور حدوثها، وتستطرد حديثها قائلة «أخشى الآن هو العناية المركزة وعدم قدرتنا على علاجها وهكان أخر هو السبب الوحيد الذى اضطرنا إلى اللجوء إليها بسبب الإهمال سواء فى القطاع الطبى أو فى النظافة» لتنهى حديثها داعية الله أن يشفى شقيقتها المريضة وأن تخرج منها بسلام.

فى «الجلاء»..

الداخل والخارج «مفقود»

الدفع قبل الوضع وبعده.. سياسة ترفضها السيدات ويتحملها الأزواج.. و«الحمام الأفرنجى» صراع مزمن

هو أحد الأماكن التى تشهد يومياً قدوم عدد من الضيوف الجدد إلى عالمنا، فيه تنطلق صرخاتهم معلنة فى كل مرة عن بدء حياة جديدة ، لذلك من المفترض أن يكون من أكثر الأماكن التى تشهد لحظات خاصة من الراحة والسعادة نظراً لكونه حلقة الوصل بين السيدات وأطفالهن ، ولكن هل هذا ما يحدث حقاً لنساء مستشفى الجلاء للولادة ؟

وصلنا إلى هناك وهى أذهاننا كالعادة سيناريو محدد للدخول عن طريق زيارة إحدى السيدات اللاتى وضعن خاصة بعد ظهور أحد الرجال فى مشهد لافت أمام البوابة حيث أبدى استياءه من رفض الموجودين على بوابة المستشفى دخوله للاطمئنان على زوجته بسبب اصطحابه لأطفالهم الصغار، فكنا الوسيط بينهما بعد معرفة بياناتها والاتفاق معه على الدخول نيابة عنه للاطمئنان عليها وأبلوته.

وبعد القيام بالمهمة المطلوبة والاطمئنان على صحة السيدة ، تلقانا بين مجموعة من الأمهات اللاتى تجاوبن مع الحديث ولكن بشرط عدم التصوير ، كانت البداية مع «وفاء مصطفى» والدة إحدى السيدات التى تشكو من سوء المعاملة واستغلال أهل المرضى وابتزازهم من أجل الحصول على المال فى مقابل أى خدمة للمريض «حتى لو كانت زيارة» على حد قولها. وتضيف أن الأهمال يسيطر على المكان بأكمله خاصة الأسرة والحمامات التى لا تصلح أبدا كما أن قطرات الدماء تتناثر بين الطرقات ومداخل الغرف . وتقول «نادية على» والتى ترافق شقيقتها بعد الولادة إن كل شىء داخل المستشفى يتم بالمال ، مشيرة إلى أنه النظام المتبع بين معظم المرضات ويضطر الأهالى للاستجابة لهن لأن الرفض يقابله تجاهل الحالة .

وتشكو من ترك شقيقتها مدة تزيد عن الثلاث ساعات دون الاطمئنان على حالتها أو تحديد توقيت الوضع ، وبنبرة غاضبة تحدث محمد جمال عن زوجته التى أوشكت على الوضع ورغم ذلك يرفض الأطباء بسبب عدم وجود الطبيب المتابع لها وحيله دون كتابة اسمها بالحجز ، ويتساءل «إلى متى ينتظر الطفل ببطن أمه ؟ ، هل ينتظرون موته بسبب تركه فترة أكثر من اللازم ؟ » ليلهى حديثه قائلاً «مفيش فى إيدى أى حاجة مفيش فلوس عشان أخدها مستشفى خاص .. حسبى الله ونعم الوكيل » .

وتقول « وفاء سمير» والدة إحدى السيدات ، إن مستوى النظافة بالمستشفى متدنى للغاية ، وتشكو من منعها من البقاء مع ابنتها لمساعدتها فى دخول دورة المياه خاصة وأنه لا يوجد سوى «مشرف واحد ، «أفرنجى» والباقى «بلدى» – على حد قولها – . الأمر الذى يستلزم وجودها لمساعدة ابنتها نظراً لحالتها بعد عملية الوضع ، وتشير إلى أنها شاهدت تزاحم السيدات حوله .

وتشير إلى أزمة الحضانات فى المستشفى مشيرة إلى أن العدد لا يكفى وأن بعض الأسر اضطرت لنقل أطفالها على نفقتها الخاصة لحضانات بمستشفيات أخرى. وتضيف أن عدد ساعات الزيارة ساعتان نهاراً وساعتان بعد المغرب وهى كل مرة تدفع تذكرة زيارة .

وتشكو «ولاء أحمد » – شقيقة إحدى السيدات – من سياسة «ادفع عشان تتعالج» على حد وصفها حيث تؤكد أن كل شىء يتم بمقابل مادى ، وتقول إن شقيقتها دخلت المستشفى وهى تعانى من نزيف بسيط إلا أنهم رفضوا تقديم الإسعافات الأولية لها دون التأكد من إحضار عدد 4 أكياس دم وبعد محاولات تم تقليص العدد إلى اثنين ولم تحتج كل الكمية المطلوبة وذلك بعد خمس ساعات من وصولها المستشفى .

وتروى ما حدث مع إحدى السيدات بالغرفة حيث عاملتها الممرضة بطريقة غير لائقة وكان ردها المستمر على أى عبارة «اعملى اللى تعمليه» وتساءلت «ولاء» عن سبب هذه المعاملة والإهمال فى أى مستشفى حكومى قائلة «هو الفقير مينفعش يتعب ويدخل مستشفى ويتعالج كويس ؟؟ » ، وتؤكد أنهم لو يمتلكون المبلغ الكافى لذهبت لمستشفى خاص ينعم مرضاه بالنظافة والعناية . وبنبرة حزينة أعربت «سلوى عبد الله» عن الآلام الشديدة مؤكدة امتلاء الممرضات فى بعض الأوقات عن إعطائها مسكنات أو مساعدتها فى الوصول إلى دورات المياه، وعلى النقيض تماماً حيث يهتمون بها أثناء تواجد زوجها وإعطائهم أى مبلغ بل كانوا يقومون بالاطمئنان عليها كل نصف ساعة ، واختتمت حديثها قائلة «أتمنى العودة لمنزلى فى أسرع وقت دون إصابتى بأى مكروه».

VANTAGE® COMMUNICATIONS
YOUR REPUTATION IS TOO PRECIOUS FOR SECOND BEST

NOVARTIS PHARMACEUTICALS

PRESS CLIPPING SHEET